اليه من مخلوق فانه منها انه الخالق لكل شيء الهادي بالدلاله والبيان الى
اوضح السبيل للتنبيه على انه انما يعرف من ذكر الوجه والله اعلم وَاعلم
ان اشما وه تعالى التي يطلق عليه نفيد المدح وحسن قيل له شي او
معلوم او موجود فهي اثبات معين بلا كالمعلومين وشي لا كالاشيا وموجود
لا كالموجودين كما افاده القاسم والهادي في اطلاق شي حيث قال القسم
فان قلت فاذا سميت الله شيئا فقد سميته بما لا مدح له فيه قلت
اني اذا سميته شيئا ذكرته بكلام اخر اصله به فيكون مدحا كقولنا الله شي
واحد كريم ولا يذكر العبد النقي ربه الا وهو فيما ذكر من اسمايه مادح
والكل واحد والله اعلم وانما كانت كذلك لدليلين عقلي ونقلي الاول قولنا
لثبوت صفتي الكمال الدالتين على الايجاد وهي انه قادر على
كل شي والاحكام وهي انه عالم بكل شي ولا يخرج عن علمه وقدرته شي
لان الجهل بالبعض او العجز عن البعض نقص وافتقار الى مخصص مع
ان النصوص ناطقه بعموم العلم وشمول القدره ولذا قال القسم علم تعني
القادر الذي لا يعجزه شي ولا يمتنع منه شي اراده والعالم الذي لا يخفا
عليه خافيه في الارض ولا في السما يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
ثم كان بهذه الحاله ثبت له ساير الكمالات من الغنى والعدل والتقديس
وما لا ياتي عليه العد مما شملته نعوت جلاله اذ القادر على كل شي قادر

على

على الصدق وهو العالم بقبح الكذب وقد صحت منه المعجزه كما تقدم
فيرجع الى المعجز المبين في الغنى عن الحاجات فثبت له ساير الكمالات
كلها على اتم التمام فيجب له تعالى من اثبات كل صفه كمال غاياتها
ومن سلب كل صفة نقص ما لم يصل الى اعلا غايات الكمال باسرها قيل
القايل الامام يحيى بن شرف الدين كما نقله شارح كتابه الاثمار فكل صفة
ثبوتيه قلت يصح اطلاقها عليه تعالى ليلا يرد عليه نحو عاقل
وعارف ٥ قالوا لانه من تقدم منه الجهل بالشي ولجارم العقم حمد السهد
وفي الكشاف وغيره وقد روي عن علي كرم الله وجهه حيث يقول في
بعض خطبه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته والباطن لها بعلمه
ومعرفته وقال علم عارفا بها قبل ابتدايها محيطا بها قبل انتهايها ٥
فلا يقال عاقل لانه في الاصل ماخوذ من عقال البعير ولا غير عاقل للايهام
بالافه وحيوان وروحاني ونحو ذلك تقدير انتفايها نحو قادر وعالم
يوجب النقص المنافي للكمال كالعجز والجهل ومثل قادر وعالم
والحي والموجود والقديم ونحو والجلال والكبريا والعدل والحكيم تجب
ثبوتها له تعالى وكل صفه نفيية كما تقدم تقدير اثباتها
كالجسمية ونحوها يوجب النقص كذلك اي المنافي لغاية الكمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)